الذي يدل عليه الكتاب والسنة وجوب
النظر الصحيح مع التردد في كونه شرطا
في صحة الايمان اولا وقد عزا ابن العربي
القول بانه تعالى يعلم بالتقليد الى
المعتزلة المبتدعة وقصته في كتابه
المتوسط في الاعتقاد اعلموا علمكم الله
ان هذا العلم المكلف به لا يحصل ضرورة
ولا الهاما ولا يصح التقليد فيه ولا يجوز
ان يكون الخبر طريقا اليه وانما الطريق
اليه النظر ورسمه انه الفكر المرتب في
النفس على طريق يتضي الى العلم يطلب
به من قام به علما في الكليات او غلبة
ظن في المظنونات ولو كان هذا العلم
يحصل

ا-ح انه شرط
ح صح

يحصل ضرورة لادرك ذلك جميع
العقلاء او الهاما لوضع الله تعالى ذلك
في قلب كل حي ليتخفف به التكليف وايضا
فان الالهام نوع ضرورة وقد ابطلنا الضر
ورة
ولا يصح ان يقال انه يعلم بالتقليد
كما قالت جماعة من المبتدعة لانه لو عرف
بالتقليد لما كان قول واحد من المقلدين
اولى بالاتباع والانقياد اليه من الاخر
واقوالهم متضادة ومختلفة ولا يجوز
ايضا ان يقال انه يعلم بالخبر لان من لم
يعلمه تعالى كيف يعلم ان الخبر خبره
فثبت ان طريقه النظر وهو اول واجب
عليه المكلف اذ المعرفة اول الواجبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)